Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The Development of Egyptian Nationalist Thought during the British Occupation (1882-1922)

Kawther Rashid Obaid Al-Fatlawy [1], Haitham Mohi Talib [2*]

[1] Department of History, College of Basic Education, University of Babylon, Babylon, Iraq.

[2] Department of History, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Babylon, Iraq.

[*] Corresponding author: Mohiali478@gmal.com

Received: 20/02/2025 Accepted: 02/04/2025

Abstract

This research studies the development of nationalist thought in Egypt during the period (1882 – 1922), tracing its origins and historical impact since the French invasion of Egypt in 1798, which find out a new political and cultural consciousness. Passing by the era of Muhammad Ali Pasha (1805-1848) and the sending of scholarly missions to Europe. The reformist ideas espoused by pioneers of the intellectual renaissance, such as Rifa'a al-Tahtawi, Jamal al-Din al-Afghani, and Muhammad Abduh, contributed to the development of Egyptian national consciousness. The research focuses on the Egyptian`s national movement in its various forms, such as the Urabi Revolution led by Ahmed Urabi, the Constitutional Movement led by Mustafa Kamel, the peaceful reform movement led by Muhammad Abduh, and the revolution of 1919 ,which marked an important turning point in British`s occupation policies toward Egypt. The research aims to analyze the influence of nationalist thought on intellectual and political resistance, and its contributed to directing the struggle against colonial oppression and building an unified national project. The researcher counted on the descriptive and analytical approach, depending on historical and academic sources. This enabled to study the impact of nationalist thought on shaping the modern national identity and highlight the pivotal role of nationalist leaders in resisting occupation and enhancing the political and social awareness of the Egyptian people. The research concludes that nationalist thought was a fundamental element in guiding the national movement and formulating a comprehensive national project that left a long-lasting impact on the development of the modern Egyptian state.

Keywords: Nationalist thought, National movement, Urabi Revolution, 1919 Revolution, Muhammad Ali Pasha

تطور الفكر القومي المصري في ظل الاحتلال البريطاني (1882-1922)

م.د. كوثر رشيد عبيد الفتلاوي[1]، أ.م. د. هيثم محي طالب [1*]

[1]قسم التاريخ، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، بابل، العراق.

[2]قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، بابل، العراق.

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

*البريد الإلكتروني : Mohiali478@gmal.com

الملخص

يتناول هذا البحث تطور الفكر القومي في مصر خلال المدة الممتدة بين عامي (1882-1922)، مستعرضاً نشأته وتأثيراته التاريخية منذ الحملة الفرنسية على مصر عام 1879 وما نتج عنها من وعي سياسي وحضاري جديد، مروراً بعهد محمد علي باشا(1805-1848) وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا، وما حمله رواد النهضة الفكرية مثل رافعة رافع الطهطاوي، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده من أفكار إصلاحية أسهمت في بلورة الوعي الوطني المصري. يركز البحث على الحركة الوطنية المصرية بمساراتها المختلفة: الثورة العرابية بقيادة أحمد عرابي، التيار الدستوري بقيادة مصطفى كامل، والحركة الإصلاحية السلمية بقيادة محمد عبدة، وصولاً الى ثورة عام 1919 التي شكلت منعطفاً مهما في سياسات الاحتلال البريطاني تجاه مصر. ويحلل البحث تأثير الفكر القومي على الوني والمقاومة الفكرية والسياسية، وكيف ساهم في توجيه النضال ضد القمع الاستعماري وبنا مشروع وطني متكامل. أعتمد الباحث المنهج الوصفي والتحليلي مع الاستناد الى مصادر تاريخية وأكاديمية، مما مكنه من دراسة أثر الفكر القومي في صياغة الهوية الوطنية الحديثة، وإظهار الدور المحوري للقيادات الوطنية في مقاومة الاحتلال وتعزيز الوعي السياسي والاجتماعي للشعب المصري . ويخلص البحث إلى أن الفكر القومي كان عنصرًا أساسياً في توجيه الحركة الوطنية وصياغة مشروع وطني شامل ترك أثرًا طويل الأمد على تطور الدولة المصرية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الفكر القومي، الحركة الوطنية، الثورة العرابية، ثورة 1919، محمد علي باشا

المقدمة

تبلور الفكر الوطني القومي في مصر منذ الحملة الفرنسية على مصر عام 1789م ثم ارتبط بشكل مباشر في عهد محمد علي باشـــا(1805-1848)، وارســـال البعثات الى اوربا وبقدوم المفكرين اليها امثال جمال الدين الافغاني في ايار عام1871م من الاســـتانه، فضـــلاً عن رواد ذلك الفكر رفاعة رافع الطهطاوي ومحمد عبدة وغيرهم، فنتج عن تأثيرهم في المجتمع المصـــري نشـــوء الحركة الوطنية في مصـــر خلال المدة الممتدة بين عام(1882-1922)، موضـــوع الدراســـة لهذا البحث.

ففي عام 1882م مع اكتمال احتلال بريطانيا لمصـــر بالقوة المســـلحة بحجة حماية الخديوي توفيق اتخذت المقاومة الوطنية في مصـــر اشـــكال متعددة وعلى فترات زمنية مختلفة لاسيما دعاة الفكر الإصـــلاحي وقادة الحركة الوطنية بتياراتها الثلاثة: الثورية أمثال أحمد عرابي والجيش وسعد غلول، والدستورية أمثال مصطفى كامل ومحمد شريف، والسلمية أمثال محمد عبده، وبالفعل تخلصـــت بريطانيا منهم ونفتهم خارج البلاد وحكمت مصـــر بالحديد والنار لإحباط عزيمة المصـــريين نحو إي إصـــلاح من إي نوع، فقد كانت أيديولوجيتها تجاه مصـــر تهدف إلى الســـيطرة الكاملة على الاقتصـــاد المصـــري بموارده الطبيعية والبشـــرية وجعل مصـــر ســـوقاً لها وبســـط نفوذها الكامل على ممر قناة الســـويس الاســـتراتيجي للملاحة البريطانية.

ولما ازداد تأثير الحركة الوطنية في مصر إزاء الحكم البريطاني المستبد، إذا ما عرفنا أن بعضاً من الشخصيات القيادية والسياسية في مصر، ولا سيما الرعيل الاول أمثال احمد عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول، قد قدمت تضحيات كبيرة في تاريخ مصـــر الحديث والمعاصـــر، من خلال دورهم الكفاحي في التصـــدي للعنصـــرية البغيضـــة والسياســـة القمعية إزاء الشعب المصـــري تلك السياســـة التي اتخذتها بريطانيا للمكوث طويلاً في البلدان التي تستعمرها لا سيما مصـــر. وعلى هذا الاســـاس كان من اهم أسباب اختيارنا لهذا الموضـــوع هو ان نسلط الضـــوء على تأثير الحركة الوطنية في مصـــر ومدى تأثيرها على الســـياســـة البريطانية إزاء مصـــر، فجاء أختيارنا الموضـــوع" تطور الفكر القومي المصـــري في ظل الاحتلال البريطاني(1882-1922)" ليكون دراســـة نتوخى في ضـــوئها كشـــف بعداً مهماً وحيوياً، للجانب الوطني في مقاومة الشـــعوب التي تحتلها الدول وتهيمن على مقدراتها عبر تاريخها الاستعماري الطويل.

بُنِيَت الدراســـة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة مصـــادر، حمل المبحث الأول عنوان (مفهوم القومية وعوامل نشأتها في مصر)، في الوقت الذي وسم فيه المبحث الثاني بـــ(الحركة القومية في مصـــر عام 1882) ، أما المبحث الثالث فاختص بـــــــ(اليقظة القومية في مصـــر (1882-1922). واستخدم هذ البحث المنهج الوصـــفي في تحليل الاحداث التاريخية وتقيم دور الشـــخصـــيات والفئات الاجتماعية المختلفة، مع الاعتماد على مصـــادر ومراجع متنوعة، كان ابرزها" تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم" للمؤلف عبد الرحمن الرافعي، و"الحركات القومية العربية في القرن العشـــرين" للمؤلف هاني الهندي، و" الحركة الوطنية في مصـــر (1922-1936) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية،

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

كلية الآداب جامعة بغداد وغيرها من المصادر والمراجع التي قدمت رؤية شاملة لتأثير الفكر القومي والحركة الوطنية في مصر، وإظهار دورهما في مقاومة الاحتلال البريطاني، وبيان اثرهما في تشكيل الوعي الوطني المصري الحديث والمعاصر.

المبحث الاول: مفهوم القومية وعوامل نشأتها في مصر

المطلب الأول: مفهوم القومية:

القومية في اللغة: من الجذر قوم، وهو أصل صحيح يدل على جماعة وقوم، ويدل الآخر على انتصاب أو عزم، نقول: قام قيامًا إذا انتصب، والقومية هي القيام على الشيء، يقال: فلان ذو قومية على ماله إذا كان حسن القيام عليه، وأمر لا قومية له: أي لا قوام له، وتعني اصطلاحاً: صلة اجتماعية عاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن واللغة ووحدة التاريخ والأهداف [1].

والقومية هي ايديولوجية وحركة اجتماعية سياسية نشأت مع مفهوم الأمة في عصر الثورات الثورة الفرنسية ، والثورة الصناعية، والبرجوازية والليبرالية في أواخر القرن الثامن عشر، والأسس التي تستند عليها القومية هي وحدة اللغة والتاريخ والثقافة وما ينتج من ذلك من مشاركة في المشاعر الوطنية لا سيما اذا كانت الدولة مكونة من قومية واحدة فهذا بحد ذاته يشكل عامل قوة للبلاد وذلك لعدم وجود منازعات بين الفئات السكانية من الناحية العرقية ، أما اذا كانت الدولة تتكون من قوميات متعددة وعلاقاتها متوترة فإن التنازع يؤدي إلى ضعف الدولة القومية [2].

وقد شهد مطلع القرن التاسع عشر نشوء ما يعرف بالفكرة القومية والوعي القومي في البلاد العربية وهي رابطة ما بين أبناء الأمة الواحدة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي [3]،واشتمات على ادبيات الصبر المشترك للوصول الى اهداف الأمة العربية للتحرر من نير الاستعمار العثماني من جهة والغزو الفكري الأوربي والاستعمار الأجنبي من جهة أخرى التي كانت اثارهما تنخر في جسد العرب [4].

وخلاصة القول أن مفهوم القومية قد تبلور بفعل توفر الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في البلاد العربية، التي شكلت تلك العوامل بدورها الأرضية الملائمة للتعبير المشترك عن الشعور والانتماء الحقيقي للامة[5].

المطلب الثاني: البعد التاريخي للفكر القومي في مصر:

تعود الجذور التاريخية لنشوء القومية والوعي القومي الوطني في مصر الى ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي، ويرتبط تاريخياً بشكل كبير بالحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، حيث مثلت صدمة عنيفة للشعب المصري فأيقظته من سباته وكشفت حالة الضعف والجهل فيه وأثارت الحس الوطني والمشاعر القومية لدى المصريين وكانت ايذاناً بمولد الفكرة العربية القومية في مصر وأدت الى تحول الأفكار وبداية التعرف على الحضارة الغربية الحديثة [6].

كما انها ارتبطت ايضاً بظهور محمد علي باشا[7] وتوليه الحكم في مصر عام (١٨٠٥-١٨٤٨)، الذي أدرك برغبة أبناء مصر في النزوع الى الاستقلال عن الحكم العثماني، وشرع في بناء دولة حديثة في مصر على أسس المظاهر الأوربية الحديثة التي كان من نتائجها مولد التيار القومي الإصلاحي في مصر[8].

المطلب الثاني: عوامل نشأة الفكر القومي في مصر :

اولا: النهضة العلمية في مصر في عهد محمد علي:

كانت ولاية مصر قد شهدت نهضة كبيرة في الجانب الثقافي في عهد محمد علي باشا، فقد وضع الوالي أسس النهضة العربية الحديثة في مصر، فكان تأسيس المدارس الحديثة وإرسال البعثات العلمية إلى خارج مصر هما "ركنا الإصلاح في ولاية مصر الجديدة"[9].

أصدر محمد علي باشا أوامره بإرسال البعثات الطلابية في المجالات العلمية، العسكرية منها والمدنية، إلى أوربا، وكانت أول بعثة علمية في العام ١٨١٣ إلى إيطاليا وآخرها إلى بريطانيا سنة ١٨٤٨، وكان عام ١٨٦٤ قد شهد ما يسمى بـ "البعثة الكبرى" حيث أرسل سبعون طالباً تم اختيارهم من بين الطلبة المتفوقين دراسياً، وافتتحت في سنة ١٨٤٧ في باريس المدرسة المصرية للإشراف على طلبة البعثة، واختير رفاعة رافع الطهطاوي[10]مشرفاً على البعثة[11].

وبلغ عدد الطلبة الذين أرسلوا في البعثات العلمية ثلاثمائة وتسعة عشر طالباً بين الأعوام ١٨١٣ - ١٨٤٧ ، وكان الهدف من إرسال البعثات كي يصبح في مصر جيل من الأساتذة والمثقفين حصلوا على التعليم الحديث من مصادره، وليحلوا بعد عودتهم إلى بلدهم محل الأساتذة والأطباء والمهندسين والخبراء والصناع من الأجانب، وأن يكونوا أداة جيدة وصحيحة النقل علوم الغرب وفنونه وترجمتها إلى اللغة العربية وقيادة الحركة الفكرية والثقافية في مصر وكان لحركة الترجمة دور

في نقل الكثير من العلوم والمعارف الأوربية إلى الطلبة في المدارس والى المثقفين إذ أثرت في تطور الحركة الثقافية في مجتمع ولايات المشرق العربي، وظهرت الحركة الأدبية وتغدت في البدء من ترجمة المؤلفات المختلفة إلى اللغة العربية[12].

ثانيا: ظهور الطباعة والصحافة في مصر :

صدرت في الولايات العربية عدداً من الصحف، وكانت "الوقائع المصرية" أولها والتي أنشأها محمد علي باشا في العشرين من تشرين الثاني 1828م، وصدر عددها الأول في الثالث من كانون الأول ١٨٢٨ م وكانت صحيفة رسمية تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، وأحياناً مرة واحدة ، وتولى الإشراف عليها أول صدورها "كلوت بك" ومهمتها نشر الأخبار والأوامر الحكومية وإعلاناتها والأحداث الرسمية، ثم أصبحت يومية في عهد الخديوي إسماعيل وأشرف على إدارتها مدة من الزمن الأديب رفاعة الطهطاوي، ثم أحمد فارس الشدياق، وصدرت في اللغتين العربية والتركية، ثم بالتركية، ثم عاودت الصدور باللغة العربية، وفي الثمانينيات من القرن التاسع عشر ترأس تحريرها الشيخ محمد عبده، أما إدارتها فكانت بإشراف بريطاني[13] .

ونشأت في مصر عدد من الصحف والمجلات في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان أبرزها جريدة "وادي النيل" عام 1866م وأصدرها عبد الله أبو مسعود، ثم جريدة "نزاهة الأفكار" عام ١٨٦٩م وأصدرها إبراهيم المويلحي، ومحمد عثمان جلال، وصدرت مجموعة من الصحف والمجلات، فقد أصدر الإخوان سليم تقلا وبشارة تقلا في عام ١٨٧٦م جريدة "الأهرام" في مدينة الإسكندرية، ومجلة "المقتطف" التي في عام ١٨٨٥م في القاهرة وأصدر يعقوب صنوع في آذار ١٨٧٧م جريدة "أبو النظارة" وانتقد فيها أعمال الخديوي إسماعيل، وكانت تمثل الصحافة الهجائية النقدية، وكان يصدر في مصر عدد كبير من الصحف والمجلات في نهاية القرن التاسع عشر، وكانت الصحافة تتمتع بنوع من الحرية في عهد الخديوي إسماعيل بشرط عدم التجاوز في موضوعاتها على أعمال الخديوي آنذاك[14].

وظهرت بعض الصحف التي كانت تناهض النفوذ الأجنبي في البلاد، وتطالب الحكومة المصرية بالحد من ذلك النفوذ، وكانت أبرز تلك الصحف مرأة الشرق عام ١٨٧٩م انشاها سليم عنجوري، وبسبب سياستها تلك أغلقتها الحكومة في السادس من نيسان عام ١٨٨٢م ، وكذلك جريدة مصر الفتاة" الصادرة عام ١٨٧٩م وباللغتين الفرنسية والعربية، وأصدرتها جمعية مصر الفتاة التي طالبت بتوحد المصريين ووقوفهم بوجه النفوذ الأجنبي، وبذلك ساعدت الصحافة في مصر على تكوين رأي معارض لتزايد النفوذ الأجنبي في بلادهم[15].

وفي عهد الخديوي توفيق (١٨٩٢-١٨٥٢) انتقدت بعض الصحف المصرية أعمال الحكومة وموقفها المؤيد للنفوذ الأجنبي في الولاية، وطالبت صحيفتا المفيد والنجاح الصادرتين عام ١٨٨١م الحد من تزايد النفوذ الأجنبي لاسيما البريطاني، وتقييد سلطة الخديوي بإقامة نظام حكم دستوري في البلاد، وتحقيق الإصلاح الداخلي، وقد أدت الصحف المصرية دورها في تنبيه المواطنين إلى الأطماع الأجنبية في بلادهم، وأسهمت في نشر الوعي الفكري والسياسي في مصر[16].

ثالثا: التيار القومي المصري:

يبرز التيار القومي المصري الذي ترجع بدايته للمفكر المصري رفاعة الطهطاوي الذي وهب نفسه لتجديد الحياة في مصر حتى تلحق بحضارة الغرب التي شاهدها اثناء رحلته الى اوربا ، فقد تناول بشكل بارز تاريخ مصر الخاص بحضارتها في كتابه مناهج الألباب، وتصدى هذا المفكر لتحليل مقومات الحضارة الأوربية وخاصة في وضعها السياسي والاجتماعي في مؤلفه تخليص الابريز ، بشرعية مبادى الديمقراطية اللبرالية التي تقوم على الديمقراطية ، وحرية الفكر والتعبير ، مع اتجاهه المقارن بين الاوضاع السياسية والاجتماعية في فرنسا والأوضاع السياسية والاجتماعية في مصر واذا تأملنا دعوة الطهطاوي من خلال اعماله نجدها ترتكز على ثلاث دعائم القومية المصرية والديمقراطية الليبرالية ، والدعوة الى الأخذ بأسباب الحضارة الغربية في مصر[17].

وعندما جاء جمال الدين الأفغاني[18] وهو تلميذ محمد عبده[19] إلى مصر وجد الطهطاوي قد هبا له التربة الفكرية والسياسية بأولئك الذين شبوا في مدرسته واذا كانت مدرسه الافغاني قد اعقبت مدرسة الطهطاوي الا ان المدرستين تختلفان كلية في المنهج والأسلوب والغاية وما يسيطر على كل منها من طبيعة رائدها، وبلورت دعوة الافغاني الاتجاه الثوري الذي كان يتأجج في صدره عن غريزة طبيعية صقلتها وانضجتها سياحة طويلة في الاقطار الإسلامية ولذلك اتسمت دعوته بأساس ومنهج فكرى يمتد في الجامعة الاسلامية التي كان يعتبرها السلاح البتار أمام هؤلاء الطامعين ومن هذه المدرسة الأخيرة نجد الفكر العربي يتخذ طريقه وتشع منه الافكار التي انتشرت خلال نهاية القرن التاسع عشر[20].

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

رابعا: العامل السياسي في مصر:

تظافرت عدة عوامل لإيقاظ الشعب المصري من غفلته وتأجيج الوعي القومي والوطني في نفوسهم، وكان من بينها ما احدثته السياسة الاستبدادية وما اثاره الحكم المطلق والاستئثار بالسلطة في عهد الخديوي اسماعيل[21]الذي كان يزاوله ايضاً الاحتلال الأجنبي وتدهور الحالة الاقتصادية في مصر، وما نتج عن ذلك من منع المصريين من ممارسة حقهم في تأسيس النظام النيابي على نمط النظام الأوربي واختيار نواب عنهم يمثلونهم، فشعر المصريين بعدم حصولهم على الحريات العامة في وطنهم لا سيما قام الخديوي بمنع الصحف وتقييد الحرية في عهده[22].

المبحث الثاني: الحركة القومية في مصر عام (١٨٨٢-١٨٧٩)

المطلب الأول: تأسيس الجمعيات والأحزاب السرية:

أدى تبلور الوعي الفكري والقومي وتغلغله في نفوس الشعب المصري الى بروز حركة وطنية في مصر اخذت على عاتقها منع التدخل الأجنبي في شؤون مصر لاسيما في عهد الخديوي إسماعيل واستغلاله الأزمة المالية ومأساة الديون والتدخل السياسي من قبل الاجانب في مصر، حيث سمحت الظروف في تأسيس الجمعيات السرية لمحاربة الاستعمار والحكم المطلق[23].

ففي عام ١٨٧٦م أسست (جمعية مصر الفتاة) في الإسكندرية وكان من أبرز مؤسسيها علي الروبي [24]،وقد انضم اليها عدد من المفكرين والادباء حيث أصدرت جريدة خاصة بها عرفت بـ (مصر الفتاة)، حيث كانت تطالب الخديوي بالحريات العامة وعارضت الامتيازات الأجنبية في مصر وانتقدت سياسة الاتراك الشراكسة في الجيش المصري التي اتسمت بسوء المعاملة وطالبته بفتح الترقيات امام الضباط المصريين[25] .

كما تأسس (الحزب الوطني) عام ١٨٧٩م في حلوان وهو حزب سري تألف من جماعة من الوطنيين أبرزهم احمد عرابي وعلي فهمي وعبد العال حلمي وحمود سامي البارودي، وكانت بدايته جماعه الأحرار التي اجتمعت في دار السيد علي البكري نقيب الأشراف ثم في منزل اسماعيل راغب باشا رئيس مجلس شورى النواب للمطالبة بإسقاط الوزارة الأوربية وتسوية المشاكل المالية التي ورطت البلاد في مشاكل سياسية عديدة [26].

وظهور بعض الصحف الوطنية صحيفة (أبو نظارة) التي كانت تعبر عن رأي الوطنيين وتحمل على الامتيازات الأجنبية والتدخل الأجنبي وتحكم الأتراك والشراكسة في الجيش، وتطالب بفتح باب الترقي أمام الضباط المصريين، وقد اغلقت السلطات الحاكمة الجريدة ونفت صاحبها الى باريس فكانت تصدر في المنفى وتهرب الي مصر، والتجاء وزارة نوبار في عام ١٨٧٩ الى الاستغناء عن العسكريين وإحالة عدد من الضباط الي المعاش بحجة عجز ميزانية الدولة والرغبة في الاقتصاد [27].

المطلب الثاني: قيام الثورة العرابية:

ارتبطت الحركة القومية والوطنية في مصر في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بأحمد عرابي[28].وتوصف الحركة القومية الوطنية خلال هذه الفترة بثورة عرابي العسكرية، لأن زعيمها والقائمين عليها هم من الضباط في الجيش المصري، كان من أهم أسباب اندلاع الثورة العرابية تذمر الضباط الوطنيين من سوء معاملة رؤسائهم وخاصة عثمان رفقي وزير الحربية في عهد وزارة رياض باشا التي حدثت الثورة في عهدها فقد كان عثمان رفقي تركياً شركسياً متعصباً للضباط الشراكسة على حساب الضباط المصريين[29]

وأدت نتائج الهزائم التي مني بها الجيش المصري عام (١٨٧٥-١٨٧٦) في حرب الحبشة الى استياء الضباط المصريين وسخطهم فان الخديوي إسماعيل لم يحاسب أولئك الضباط الاتراك الشراكسة على ما وقع منهم من اهمال وتقصير في تلك الحرب، في الوقت الذي قام به بمعاقبة الضباط المصريين عن طريق خلع درجاتهم العسكرية ونفى بعضهم الى اقصى السودان**[30]**.

ومن اهم مقدمات الثورة هو قيام ثورة الضباط عام ١٨٧٩م ضد وزارة نوبار باشا**[31]**،حيث قام الأخير بعدم دفع رواتب الجنود واحالة ٢٥٠٠ ضابط وجندي الى التقاعد، فادى ذلك الى قيامهم بحالة من العصيان والتمرد أدت الى اسقاط وزارة نوبار باشا عام 1879م[32].

لعب احمد عرابي دوراً كبيراً في تأجيج الحركة القومية واذكاء الروح الوطنية في نفوس الضباط للمطالبة في نيل حقوقهم المسلوبة، حيث تقدم الصف الوطني لعرض تلك المطاليب جهاراً على ولاة الأمور حيث كانت تلك المطالب فاتحة الثورة، وكان لجراته وشجاعته وشخصيته الوطنية المؤثرة في نفوس الضباط والجنود المصريين عاملاً مهماً في قيام الثورة [33].

وكان لسوء النظام الحاكم والقائم في مصر والمتمثل بالخديوي توفيق[34]ورياض باشا والمراقبين الأجانب، شجع الوطنيين على التخلص من مساوى هذا النظام فطالبوا بإنشاء دستور للبلاد وتأسيس مجلس نيابي يوطد مبادئ العدل والحرية، وكان السياسة رياض باشا القمعية تاثيراً قوياً على تأجيج الروح القومية والوطنية وسخطهم ضده لانحيازه للنفوذ الأجنبي[35].

حدث تقارب بين الجناحين العسكري الذي تمثله جمعية مصر الفتاة وبين الجناح الآخر الذي يمثله الحزب الوطني وقد بدأ الحزبان السريان يعلنان عن نفسيهما ويدعوان لعقد اجتماعات الدراسة الأوضاع القائمة في البلاد، في الثاني من نيسان ١٨٧٩ عقد مؤتمر حضره عدد من ضباط الجيش وعدد من رجال الدين على رأسهم شيخ الجامع الأزهر، وقاضي القضاء وبطريرك الأقباط، وعدد من أعضاء مجلس شورى النواب وأسفر الاجتماع عن الاتفاق على المطالب التي تقدموا بها للخديوي اسماعيل وتتلخص في[36]:

1- منح مجلس الشورى النواب سلطات المجالس النيابية في الدول المتقدمة.
2- تعديل قادة الانتخابات لهذا المجلس ليكون أصدق تمثيلاً للأمة.
3- تشكيل وزارة مصرية حميمة.

تولي محمد توفيق باشا الحكم في ٢٦ جزيران ١٨٧٩ وقد أظهر في أول الأمر عطفه على الأماني الوطنية لتهدئة الحركة الي أن تنهيا له الظروف للقضاء عليها - لكنه لم يلبث أن ألغي مشروع اللائحة الأساسية المجلس النواب، وأعاد المراقبة الثنائية، وأغلق الصحف الوطنية لإسكات الأصوات الحرة وبدأ يحكم حكما استبداديا مطلقاً[37].

فأجمع العسكريون على زعامة أحمد عرابي وطلبوا منه أن يتقدم الصفوف ويعبر عن رأيهم هكذا انعقد لواء الزعامة لأحمد عرابي وبدأ الصدام بين الوطنيين العسكريين والخديوي وتمثل ذلك في حادث قصر النيل، وفي عام ١٨٨١م ذهب أحمد عرابي، وعلى فهمي وعبد العال حلمي الى وزارة الداخلية التقديم عريضة باسم ضباط الجيش الى رياض باشا، وطلبوا منه اقالة عثمان رفقي كما طالبوا ببعض الإصلاحات المتعلقة بنظام الجيش، فأمر الخديوي بالقبض على هؤلاء الزعماء الثلاثة وتقديمهم للمحاكمة امام مجلس عسكري وسجنوا في قصر النيل [38].

وهاجم رجال الجيش لما علموا بالخبر على قصر النيل وتمكنوا من اخراج عرابي ورفاقه، وتوجهوا نحو قصر عابدين فاستجاب الخديوي توفيق لمطالبهم فعزل عثمان رفقي وعين محمود سامي البارودي [39] فتنامت الحركة القومية وزادت الثقة بأنفسهم لتشكل منحى آخر في تاريخ الحركة الوطنية في مصر، تعلقت الجماهير بعرابي وزملائه ونظروا لهم على أنهم أبطال يمكن أن يقودوا الوطن في كفاحه الوطني والمطالبة بحقوقه تبلورت الحركة بعد ذلك الى المطالبة بحياة نيابية سليمة ومقاومة التغلغل الأجنبي في البلاد بمظاهره المختلفة[40].

حدث تطور آخر حين استقر رأى الوطنيين في 9 ايلول ١٨٨١ على أن يذهب عرابي على رأس قوات من الجيش الى ساحة عابدين لتقديم مطالب الأمة، وتتلخص في إقامة حياة نيابية دستورية، ووضع حداً لازدياد التدخل الأجنبي، فذهب عرابي الى ساحة عابدين بفرقته العسكرية ومن خلفه الآلاف من الوطنيين، ونزل الخديوي وبرفقته القنصل الإنجليزي والمراقب المالي البريطاني والجنرال ستون، فاضطر الخديوي الى تعيين شريف باشا بدلاً من رياض باشا [41].

ثم سعت الوزارة لتهدئة الخواطر وأجرت الانتخابات في ٢٦ كانون الأول عام ١٨٨١م ، وقد تأسس المجلس النيابي الذي ثار الجدل حول النظر في الميزانية فادرك شريف باشا ان ذلك سيؤدي الي الاصطدام بالدول الأوربية ارادت بريطانيا وفرنسا تعضيد مركز الخديوي من الحركة الوطنية فأرسلنا في كانون الثاني ١٨٨٢ (لمذكرة المشتركة) التي طالبا فيها بشكل صريح وواضح في حل مجلس النواب وتأييدهما التام لموقف الخديوي ومساندته في موقفه من الحركة الوطنية ، وأضطر شريف باشا للإستقالة ، وتولى محمود سامي البارودي رئاسة الوزراة وأسندت نظارة الحربية والبحرية الى عرابي وقد صدر المرسوم بتأليف الوزارة الجديدة في ٤ شباط عام ١٨٨٢ وأسرعت الوزارة الجديدة بإصدار اللائحة الأساسية كما نصت علي حق المجلس في مناقشة الميزانية واقرارها، وتدخلت بريطانيا وفرنسا مرة ثانية المساندة الخديوي أمام العسكريين فأرسلت قطعاً من اسطولهما إلى الاسكندرية ، كما ارسلتا الدولتان (المذكرة المشتركة الثانية) في ٢٥ آيار عام ١٨٨٢ تطالبان فيها بإقالة البارودي، وإبعاد عرابي وزملائه من البلاد[42]

فقد استقالت وزارة البارودي احتجاجاً على المذكرة المشتركة وحاصر الاسطولان الفرنسي والإنجليزي الشواطئ المصرية مما أدى إلى اضطراب الأحوال، وتتالت الأحداث وفي ٢٠ حزيران كلف الخديوي إسماعيل راغب باشا بتأليف الوزارة، واجتمع ممثلو الدول العظمى في الأستانة في٢٥ حزيران عام ١٨٨٢م ، على هيئة مؤتمر للنظر فيما سموه بالمسالة المصرية الا ان بريطانيا لم تلتزم بمقررات مؤتمر الأستانة [43].

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

مما دفع بريطانيا إلى التفكير توجيه ضربة استباقية إلى مصر من أجل حماية سيادتها وإعادة معالجة توازن القوى الدولي[44]،ففي الساعة السابعة من صباح يوم 11 أيار عام ١٨٨٢م اعطى الاميرال سيمور إشارة ضرب الإسكندرية حيث دك الاسطول البريطاني حصونها، فقرر العرابين الانسحاب الى كفر الدوار وبعد سلسة من المعارك التي حدثت فيها، تمكنت القوات الإنجليزية في ١٣ تشرين الأول عام ١٨٨٢م من إنزال الهزيمة بقوات الثوار في معركة التل الكبير واستطاعت القضاء على الثورة العرابية عام ١٨٨٢م ونفي زعيمها احمد عرابي الى جزيرة سيلان في الهند[45].

المبحث الثالث: اليقظة القومية في مصر بعد الاحتلال البريطاني خلال المدة (١٩٢٢-١٨٨٢)

المطلب الاول: مصطفى كامل واليقظة القومية:

ظهر بعد الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢ جيل جديد من المثقفين المصريين الذين اخذوا على عاتقهم مسؤولية النضال الوطني والتصدي للاستعمار البريطاني، وكان على رأس هذه الطائفة المتنورة مصطفى كامل[46].

وبعد مصطفى كامل هو باعث الحركة القومية والمسيرة الوطنية المصرية بعد الاحتلال البريطاني، وتمكن من خلال الدور الوطني قام به خلال فترة وجيزة من حياته على إعادة الثقة من جديد في نفوس الشعب المصري بعد فشل تجربتهم القومية المتمثلة بالثورة العرابية، وقد تصدى الحالة اليأس المهيمنة على المصريين نظراً لصدمتهم من مأساة الاحتلال التي حلت بفناء مصر عام ١٨٨٢م [47].

وقد بدأ نشاطه الوطني وهو طالب في المدرسة الثانوية ولم يتجاوز عمره السادسة عشر، اذ أسس عام ١٨٩٠ جمعية أدبية وطنية أطلق عليها اسم (جمعية الصليبة الأدبية)، كانت المنبر الذي مارس فيه نشاطه الخطابي [48].

وندد الزعيم مصطفى كامل في أثناء وجوده بأوروبا للدفاع عن القضية المصرية بسياسة الانجليز حيث قاد حرباً شعواء على الانجليز وسياستها في مصر بعد مذبحة دنشواي[49].

ثم دعا إلى تأسيس الجامعة المصرية وكتب عن هذه الفكرة في جريدة اللواء ويدعو الى تأييد هذا المشروع، وأن يخصص المال لها من التبرعات لهذا الغرض، وتألفت اللجنة للمشروع من سعد زغلول وقاسم امين وغيرهم وواصل مصطفى كامل نشاطه الوطني عندما عزم عام ١٩٠٧ على وضع أساس الحزب الوطني واتخذ من (الجلاء) شعاراً له حتى صار يعرف بحزب الجلاء وقد عقد اول اجتماع للحزب في ٢٧ كانون الأول عام ١٩٠٧ وانتخب الحاضرون مصطفى كامل رئيساً للحزب مدى الحياة[50] .

وبعد توقيع الاتفاق الودي بين انجلترا وفرنسا ١٩٠٤م وانحياز الخديوي عباس الثاني الى جانب الاحتلال، قرر ان يقطع علاقته به و توطيد علاقته بالدولة العثمانية من أجل الحصول على المساعدة ضد الاحتلال، وفي 10 شباط عام ١٩٠٨ فارق مصطفى كامل الحياة وهو في سن الرابعة والثلاثين من عمره[51].

المطلب الثاني: نشاط الحركة القومية في مصر بعد الحرب العالمية الأولى:

لقد أصبحت مصر عند اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914-1918) قاعدة للعمليات الحربية في البحر المتوسط، ولما أعلنت الهدنة بين الدول المتحاربة في ١١ ايلول عام ١٩١٨ ، اخذ المصريون يتطلعون إلى نيل حريتهم بعد ربط بلادهم بعجلة السياسة الاستعمارية البريطانية، ومما قوى عزيمتهم صدور التصريح الإنجليزي - البريطاني عام ١٩١٨ الذي أكد على حق تقرير المصير للشعوب التي كانت تحت سيطرة الظلم العثماني [52].

فرأت الحركة الوطنية بان الوقت مناسب المفاتحة الجانب الإنجليزي بخصوص المطالبة بحقوق مصر، فشكلوا وفداً عرف بـــ (الوفد المصري) برئاسة سعد زغلول [53].وعبد العزيز فهمي وعلي شعراوي لمقابلة المندوب السامي البريطاني السير ريجنالد وتجيت [54]لمحادثته بالمسألة المصرية وقد تمت المقابلة في ١٣ ايلول عام ١٩١٨ ، حيث طالبوا سعد زغلول وزملاؤه المندوب السامي بإلغاء الاحكام العرفية وإلغاء الرقابة على الجرائد والصحف واستقلال مصر[55].

وطلب سعد زغلول من المندوب البريطاني السماح له بالسفر خارج مصر لعرض المسالة المصرية مع الانجليز، فرفضت الحكومة البريطانية السماح للوفد بالسفر الى مؤتمر الصلح وكانت الإجابة طلب تقديم مقترحات بشأن نظام الحكم في مصر في إطار الحماية البريطانية، وفي الوقت نفسه رفضت الحكومة البريطانية طلب حسين رشدي وعدلي يكن للسفر إلى لندن بذريعة انشغالها بمؤتمر الصلح فقدم حسين رشدي استقالته في كانون الأول ١٩١٨ ، وفي الوقت نفسه لم يتأثر سعد زغلول بهذا المنع فاستغل اجتماعا في جمعية الاقتصاد والتشريع في ٧ شباط ١٩١٩ وصرح مرة أخرى ببطلان الحماية وانتهائها بانتهاء الحرب[56].

فقبل السلطان فؤاد في 1 آذار ١٩١٩ استقالة رشدي باشا وكان هذا التصرف طعنة للحركة الوطنية ودليلاً على الخضوع لضغوط الانجليز ، فأرسل الوفد في 3 آذار خطابا شديد اللهجة الى السلطان ، كما أرسل الوفد في اليوم التالي الى معتمدي الدول الاجنبية احتجاجا على السياسة البريطانية، فرأت السلطة البريطانية بهذه الخطوة من جانب الوفد كشفا لسوء نية بريطانيا لدى الدوائر الأوربية وتحديا لها ، فوجهت السلطة العسكرية البريطانية إنذاراً للوفد في ٦ آذار ١٩١٩، ورد الوفد على الإنذار بإرسال برقية إلى رئيس الحكومة البريطانية احتج فيها على الإنذار مؤكد أن تعطيل الوزارة ناتج

عن منع الوفد من السفر، وإن السلطة العسكرية ألفت مسؤولية ذلك على الوفد، فرأت السلطة العسكرية في هذه البرقية استمرار الوفد على موقفه فقامت في 8 آذار ١٩١٩ باعتقال سعد زغلول نفيه الى مالطة فكان ذلك الشرارة التي أشعلت الثورة المصرية[57].

المطلب الثالث: قيام ثورة ١٩١٩ وتغير السياسة البريطانية في مصر :

باعتقال سعد زغلول ونفيه الى مالطة كان ذلك الشرارة التي أشعلت الثورة المصرية عام ١٩١٩م التي اشترك فيها الشعب المصري بجميع فئاته واجناسه وبحماسة شديدة فلم تكن ثورة مثقفين بل كانت أكثر من ذلك فكانت ثورة فلاحين وعمال وطلبة، وكان الطلبة اول من فجر الثورة حينما خرجوا بمظاهرات سلمية يهتفون بحياة مصر والوفد ويطالبون بإسقاط الحماية البريطانية، وكان طلبة الأزهر في مقدمة المتظاهرين وأكثرهم جرأة وتضحية ومن اشد العاملين على بث روح الثورة والاضراب في صفوف المتظاهرين[58].

لم تكن المظاهرات تبدأ في القاهرة حتى اشترك الريف المصري فيها أيضاً حيث قموا أبناء الريف يقطع طرق المواصلات وخطوط التلغراف واستيلاءهم على مراكز الشرطة ومخازن الحبوب، ولم تقتصر ثورة ١٩١٩م على الرجال فحسب بل شاركت الى جانبهم المرأة المصرية، فنراها تخرج في مظاهرة ضخمة عرفت باسم مظاهرة يم السادس عشر من آذار، وقد بلغ عددهن في هذه المظاهرة قرابة ٣٠٠ سيدة قمن بتقديم الاحتجاجات الى معتمدي الدول الأجنبية، ويذكر ايضاً بان النساء القبطيات شاركن هن الاخريات الى جانت اخواتهن المسلمات في ثورة ١٩١٩ [59].

اما بريطانيا فقد حاولت اتباع سياسة فرق تسد فعملوا على زرع بذور الفتنة بين المسلمين والاقباط لتوجيه ضربة الى الثورة والوفد الوطني، الا ان الاقباط كانوا اشد كرها للبريطانيين، وبسبب حالة الفوضى اخذت بعض المدن تدير أمورها بنفسها مثلما فعلت مدن أسيوط والمنيا وغيرها حيث انزلت العلم البريطاني ورفعت محله علماً وطنياً[60].

وعلى اثر هذه التطورات لجأت السلطة البريطانية الى استخدام القوة والقسوة فقام الجيش البريطاني في اخماد الثورة بعد لجوئه إلى أساليب القمع والإرهاب، وكان من نتائج الثورة قيام بريطانيا بتعديل سياستها المتبعة في مصر فعينت اللورد اللنبي[61].

مندوباً سامياً للمدة (١٩١٩-١٩٢٥) بدلاً من السير ريجنالد وتجت، واعطته صلاحيات واسعة لإعادة النظام في البلاد وقد وصل اللنبي الى القاهرة في ٢٥ آذار عام ١٩١٩ وبعد عقده اجتماعات مع الوزراء وبعض أعضاء الوفد قرر اطلاق سراح سعد وزملائه وعودتهم الى مصر والسماح لهم بالسفر لحضور مؤتمر الصلح[62].

المطلب الرابع: المطلب الرابع ـ تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢

قررت بريطانيا أمام الفشل الذي منيت به المفاوضات الاستمرار في سياسة التشدد إزاء مصر، فأصدرت السلطة البريطانية بمصر في 3 كانون الأول ١٩٢١ بلاغا أكدت فيه أسفها لعدم قبول الوفد المصري الرسمي المقترحات البريطانية وأكدت أنها ستتولى بنفسها توفير الضمانات لمصالحها حتى تصبح مصر قادرة على توفيرها وأن الأخيرة جزء من مواصلات الإمبراطورية البريطانية ، أثار البلاغ موجة استياء واسعة النطاق في مصر ورفضه حتى المعتدلون ودعا سعد زغلول الى مواصلة المقاومة وأخذ يجمع الرأي العام فأصدرت الهيئات الدينية والنيابية احتجاجات الى حكومة لندن واضرب الطلبة وعمت المظاهرات في مصر[63].

وأدى ذلك الى اشتعال ثورة عارمة تشبه الى حد ما ثورة آذار ١٩١٩، حيث قطعت السكك الحديد والتلغراف وهو جمت مراكز الشرطة وقامت المظاهرات في الشوارع حيث أقيمت المتاريس واضرب الطلبة وموظفو الحكومة في القاهرة وبعض المدن المصرية، إلا أن اللنبي كان قد اعد العدة لذلك فقام بإرسال فصائل الجنود البريطانيين إلى المدن والقرى المضطربة وأخذت الطائرات تحلق فوق القاهرة وأخذت السفن والبواخر النهرية تطوق السويس والإسماعيلية والإسكندرية وحدثت حركة اعتقالات واسعة ، فتم نفي سعد وبعض أعضاء الوفد الى عدن ثم الى سيشل في الجزائر ومنها الى جبل طارق [64].

وهكذا أصبح الوضع حرجا مما اضطر اللنبي الى السفر الى لندن في شباط ١٩٢٢ للتشاور في الأمر عبد الخالق ثروت لتشكيل حكومة وضع فأصدرت من جانب واحد تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢ الذي نص على الاعتراف بمصر دولة مستقلة وانتهاء الحماية واحتفاظ بريطانيا بنقاط أربع عرفت بالتحفظات ، وهي تأمين المواصلات الإمبراطورية البريطانية والدفاع عن مصر ضد كل اعتداء أو تدخل أجنبي وحماية المصالح الأجنبية في مصر وحماية الأقليات وأخيرا السودان، وحتى تبرم هذه الاتفاقات تبقى الحالة فيما يتعلق بهذه الأمور على ما هي عليه [65].

وعارض الوفد التصريح وعده كارثة وطنية وأكد أن التصريح لن يغير من وضع المسألة المصرية وحث الشعب على مواصلة الجهاد والمقاومة والمطالبة باستقلال مصر استقلالا تاما مع سودانها استقلالا خاليا من أية حماية أو وصاية أو وكالة أو احتلال، أما بالنسبة للقصر فان التصريح أتاحالفؤاد أن يؤدي دورا في الصراع على السلطة والتصريح بتحفظاته جاء ليخدم الصراع بين القوى الوطنية وفؤاد لصالح الأخير [66]

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

وكان ذلك من نتائج التصريح السلبية حيث اقام الصراع بين القوى الوطنية من جهة والقصر من جهة أخرى، ومع ذلك فقد عد التصريح إنجازاً سياسياً استطاعت الثورة تحقيقه، على الرغم من انه كان يجعل من استقلال مصر استقلالاً صورياً لأن مشكلة الجلاء لم تحل فالجلاء هو أساس الاستقلال غير أن التصريح قدم القضية المصرية خطوة إلى الأمام وأصبحالمجال مفتوحاً داخلياً وخارجياً أمام مصر والمصريين، كما أن التحفظات على الرغم من خطورتها لأن بريطانيا فرضتها بالقوة لكنها أعطت للمصريين الفرصة لإدارة شؤونهم بأنفسهم وإنشاء نظام نيابي والدخول في مفاوضات مع بريطانيا للتفاهم في أمر هذه التحفظات إن لم يصلوا إلى إلغائها (67).

الخاتمة

في ضوء دراستنا لنشأة الفكر القومي في مصر وما تمخض عنه من وعي قومي ووطني بين أوساط الشعب المصري توصلنا لعدد من النتائج التي تشكل بمجموعها خلاصة معالجاتنا للقضايا الاساسية ويأتي في مقدمتها :

1- ارتبطت الجذور التاريخية للفكر القومي في مصر بالحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، وما حملته من مبادئ عن الثورة الفرنسية، وقد بدت البلاد العربية كأنها بعيدة عن أفكار تلك الثورة، الا ان مصر كانت الأكثر شعوراً بتأثيرها نظراً لتقدمها عن بقية بلدان العالم العربي كما انها الأكثر معاناة من نظام الاقطاع فضلاً عن موقعها الستراتيجي.
2- ان الفكر القومي في مصر قد تبلور بفعل توفر الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في مصر، التي شكلت تلك العوامل بدورها الأرضية الملائمة للتعبير المشترك عن الشعور والانتماء الحقيقي من خلال تأسيس الحركة الوطنية بشقيها السلمي والعسكري.
3- اتسمت الحركة الوطنية في مصر خلال المدة ١٨٨٢-١٩٢٢ بمجموعة من السمات توزعت بين ما هو سياسي ودستوري وعسكري وقد تقاسمت عناصر هذه الحركة الثورة العرابية وحزب الوفد وأحزاب الأقلية والقصر والطبقات الاجتماعية، اما وسائلها فقد اختلفت فمنها ما كان ثوريا تمثل الحركات التي اعقبت ثورة ١٩١٩ من اضرابات واعتصامات ومظاهرات ومنها ما كان سياسيا تمثل بالمفاوضات.
4- كما ثبت لبريطانيا ان احزاب الحركة الوطنية باستثناء حزب الوفد لا تمتلك القاعدة الشعبية والتأثير في الوسط الجماهيري مثلما كان يتمتع به الوفد لذلك انصب اهتمام بريطانيا في المفاوضات مع حزب الوفد لما كان يمثله من تأثير جماهيري وقاعدة شعبية واسعة، لم تتأثر حتى بالانشقاقات التي حصلت في صفوفه، واتضح ذلك جلياً في الانتخابات العامة وبذلك بعد الوفد اهم الاحزاب السياسية في تلك المرحلة.
5- كان للموقفين الدولي والداخلي البريطاني تأثيرهما على الوضع الداخلي في مصر، فأما الموقف الدولي الساند لبريطانيا والمقلق لها في بعض الاحيان، فقد أثر في تغيير السياسة البريطانية تجاه مصر ودليل ذلك أن بريطانيا عندما حصلت على الاعتراف الدولي بحمايتها على مصر تشددت في فرضها على الشعب المصري.
6- ان المفاوضات كانت وسيلة سياسية اراد بها الساسة المصريون حل قضيتهم بعد ان فشلوا في حلها في المؤتمر الدولي، وبالتالي ارادوا تنظيم العلاقة بين مصر وبريطانيا بشكل مقبول، فكانت المفاوضات واحدة من أسس تشكيل الحياة السياسية المصرية حتى انها كثيرا ما كانت سببا في حصول ازمات في الحياة البرلمانية بل ادت الى سقوط حكومات وتأليف غيرها.
7- امتازت الحركة الوطنية بعدم الاستقرار على مستوى الوزارات المتعاقبة وعلى مستوى البرلمان واسباب ذلك هو التدخل البريطاني وسيطرة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية وتركز الحكم في يد القصر والبرجوازية الكبيرة التي تمثلها احزاب الأقلية لكن هذا لا يعني ان صراع القصر واحزابه مع قيادة الحركة الوطنية كان صراعا طبقيا وانما كان صراعا سياسيا.
8- ان الوحدة الوطنية المصرية في هذه المرحلة قد تعززت من خلال حرص سعد زغلول على تمثيل الأقباط في الوفد واشتراكهم في الثورة من خلال خطب الزعماء الدينيين من الجانبين في اماكن العبادة لكل منهما، فضلاً عن مساهمة المرأة المصرية في الحركة الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع

(1) ساطع الحصري، ما هي القومية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص9.

(2)هاني الهندي، الحركات القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية)، بيت النهضة، البصرة،2012،ص52.

(3)خديجة مشطة، تأثير الفكر القومي الأوربي على العالم العربي (١٩١٩-١٧٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠١٦، ص ١٢.

(4) هاني عواد، تحولات مفهوم القومية العربية من المادي الى المتخيل الشبكة العربية للأبحاث والنشر بيروت ٢٠١٣، ص 52.

(5) خديجة مشطة، المصدر السابق، ص ١٣.

(6) محمد صبري، تاريخ مصر من محمد علي الى العصر الحديث، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص188.

(7) ولد محمد علي في عام ١٧٩٩م في مدينة قوله التي تقع على الساحل المقدوني في بلاد اليونان، والده كان البانيا في الأصل ويعمل في الزراعة، وفقد محمد على والديه وهو في ريعان شبابه، ولم يتلق تعليما منتظما ثم التحق بالجيش العثماني ثم عين ضابطاً في الاسطول العثماني وحصل على رتبة يوزباشي، وعندما غرا نابليون مصر بعث السلطان العثماني سليم الثالث إلى مصر، وحماء الى مصر عام ١٧٩٩م. للمزيد ينظر:
خالد فهمي، كل رجال الباشا محمد على دار الشروق القاهرة، 2001، ص ٣٢.

(8)عبد الرحمن الرافعي، تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم، ج٣، مطابع الهيئة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٩.

(9)هيثم محي طالب الجبوري و زينب حسن عبد الجبوري، أثر حركة الإصلاح العثماني في تطور الحركة الفكرية في الوطن العربي في العهد العثماني المتأخر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد ٢٣، العدد ٢٠١٥، ص ١٤٥٤.

(10)رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٧٣-١٨٠١) ولد في طهطا ودرس في الأزهر ما يقارب الثمانية سنوات، وأرسل إماماً مع البعثة المصرية إلى باريس فتعلم الفرنسية، وكان ميال إلى الترجمة والتأليف. تولى منصب مدير مدرسة الترجمة بعد عودته إلى القاهرة، ومديرا لمدارس أخرى عديدة منها التي في السودان سنة ١٨٥٣، ثم مديرا للمدرسة الحربية في عهد سعيد باشا، وتولى إدارة جريدة روضة والمترجمين، ومن أبرز آثاره الخلاصة الأوريز في تاريخ باريز وفيه شرح لرحلته إلى فرنسا و التعريفات الشافية للمزيد بنظر مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، دار الحكمة، لندن ١٩٩٩ ص ٢٥.

(11)هيثم محي طالب الجبوري زينب حسن عبد الجبوري، المصدر السابق، ص ١٤٥٦.

(12)محمود فؤاد شكري واخرون بناء دولة مصر محمد علي دار الفكر العرب القاهرة، ١٩٤٨، ص ٩٦-٩٨.

(13) رامي عطا صديق الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر تاريخها وافتتاحيتها، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص 16.

(14)عبد اللطيف احمد حمزة الصحافة المصرية في مائة عام، دار القلم، القاهرة درت، من ٢٢-٢٦.

(15) أنور الجندي، الصحافة السياسية في مصر منذ نشأتها إلى الحرب العالمية الثنية، مطبعة عابدين، مصر ١٩٦٢، ص ٤٩.

(16)إبراهيم عبده، تطور الصحافة المصرية ، مكتبة الآداب القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٦٣.

(17)عادل صابر الكناني موقف الليبرالية في الفكر العربي المعاصر من الدين الإسلامي، أطروحة دكتوراة غير منشورة كلية الآداب جامعة المستنصرية، ٢٠١٩، ص ٣٩.

(18)جمال الدين الافغاني (١٨٩٧-١٨٣٨): ولد في اسد آباد في العاصمة الأفغانية كابول، وكان متفوقاً دراسيا منذ طفولته فضلا عن إجادته عدة لغات من بينها العربية، وصل في شبابه المناصب بارزة أهمها موقع رئيس الوزراء في أفغانستان في عصر الملك محمد اعظم خان الذي تولى الحكم عام ١٨٦٢ ، ولكن وقعت حرب أهلية انتهت باحتلال الأمير شير علي خان شفيق محمد اعظم خان والمدعوم من البريطانيين الكابول عام ١٨٩٨، وعقب ذلك رجل الأفغاني إلى الهند حيث

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

فرض الإنجليز حصارا حول بيته لمنع لقائه بالعلماء وبعد شهر ثم ترحيله عن طريق البحر إلى مصر للمزيد ينظر تحسين رسول محمد رضاء الفكر التربوي عند جمال الدين الافغاني رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الكوفية ٢٠١٤٠، ص ١٤.

(19)محمد عبده (١٩٠٥-١٨٩٩): ولد في الشترا" في القاهرة، ونشأ في محلة نصر، وأحب الفروسية والرماية والسباحة، تعلم في الجامع الأحمدي بطنطا ثم في الأزهر، وصل في التعليم، وكتب في الصحف ولاسيما في الوقائع المصرية التي تولى تحريرها، وأجاد اللغة الفرنسية بعد الأربعين من عمره، وساند ثورة أحمد عرابي سنة ١٨٨١ ووقف ضد الاحتلال البريطاني لمصر، وبسبب ذلك نفي إلى بلاد الشام، ثم سافر إلى باريس فأصدر مع استاذه جمال الدين الأفغاني مجلة العروة الواقي للمزيد ينظر : نور غريب مسكيان الفتلاوي، محمد عبده حياته ودوره الفكري والاصلاحي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ٢٠١٥، ص ١٢.

(20)احمد امين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٤٨، ص ٥٨.

(21)الخديوي إسماعيل (١٨٣٠ (١٨٩٥) ولد بالقاهرة في ديسمبر ١٨٣٠ م نهر اين ابراهيم بن محمد على وبعد أن اتم تعليمه بها سافر الي فينا عاصمة النمسا اليعالج بها وأيكمل تعليمه، وبعد عامين سافر لباريس حيث نال قدراً من العلوم الهندسية والرياضية والطبيعية، كما اتقن اللغة الفرنسية، رحل إسماعيل الى الاستانه ولم يبعد العصر إلا بعد مقتل عباس وتزايد سعيد، وأصبح اسماعيل وليا للعهد حسب نظام وراثة العرش السبب حادث أودى بحياة أخيه الأكبر الأمير أحمد رفعت عام ١٨٥٨- وقد نساب اسماعيل من عمه سعيد في إدارة الميلاد أثناء غيابه في الشام عام ١٨٥٩ وفي الحجاز عام ١٨٦١ – وخلفه على عرش مصر بعد وفاته في يناير ١٨٦٣ للمزيد بنظر حسين كفافي الخديوي إسماعيل ومشوفته مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، ص 15

(22) حسن صبحي، الخديوي والإنجليز، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٥.

(23)عبد الرحمن الرافعي، عصر إسماعيل، ج١، طه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٨٠.

(24) علي الروبي: فلاح مصري من مواليد قرية (دانو) إحدى قرى الفيوم، تعلم في كتاب القرية وأجاد القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ولما بلغ الخامسة عشرة التحق بالأزهر الشريف، إنضم بعد دراسته بالأزهر الشريف الى الجيش، وهو المؤسس الأول الجمعية السرية الضباط الجيش المصري الوطنيين عام ١٨٧٩ م أي في أواخر عهد الخديو إسماعيل والتي كانت تهدف إلى فتح باب الترقي أمام المصريين والقضاء على الخديو إسماعيل، وأن أحمد عرابي انضم إلى هذه الجمعية بعد أن أسسها على الروسي وأن العلاقة بين على الروبي و عرابي توطنت أثناء حرب العيشة وخاصة عندما عين على الروبي رئيسا الفرع المهمات، وقد ساعد على توطيد العلاقة بينهما الاتحاد الوطني المشترك لكل منهما ينظر: عبد المنعم إبراهيم الدسوقي، مصر في التاريخ الحديث والمعاصر (١٧٩٨ – ١٩٧٣ ١٩٩٢٠٠، ص ٢٠٥ – ٢٠٧.

(25)محمود الخفيف، فصل في تاريخ الثورة العرابية، مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم، القاهرة، ٢٠١٢ ص ١٥.

(26) حسن فوزي التجار احمد عرابي مصر المصريين الهيئة المصرية للكتاب القاهرة، ١٩٩٢، ص ٥٥.

(27)الياس الأيوبي، تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا ١٨٦٣-١٨٧٩، ج ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة. ١٤٩,١٩٣٢.

(28)احمد عرابي (١٨٤١-١٩١١) ولد أحمد محمد الحسيني عرابي في ٣١ آذار ١٨٤١ بقرية هريه رزنة في محافظة الشرقية شمال مصر، كان والده محمد عرابي شيخ القرية، وبعد المؤثر الأكبر عليه وعلى آخرين من أقرانه، لما كان له من دور في تأسيس العلم الشرعي داخل القريبة، وحرصه على تعليم أبنائها علوم الفقه والعبادات، فنشأ عرابي كما نشأ غيره

Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR) volume 1, issue 1, pp X – X

متأثرا بالعلوم الشرعية، التحل عراسي بالخدمة العسكرية في بع سنوات فقط في الخدمة، ثم ١٩٥٤ وبدأ كجندي بسيط، ولحسن حظه عين ضابط صف بدرجة أمين بلوك ارتقى عراسي سلم الرتب العسكرية بسرعة في عهد سعيد باشا حيث حصل خلال عام ١٨٥٩ م للمزيد ينظر: الى بلقيس، ثورة أحمد عرابي في مصر ١٨٨١، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠١٦، ص ٣٦.

(29) محمود الخفيف احمد عرابي الزعيم المفترى عليه، كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، (دت)، ص ١٣.

(30) منتصر صلاح ، من عرابي إلى عبد الناصر، دار الشروق القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٥.

(31) نوبار باشا (١٨٩٩–١٨٢٥) ولت نوبار او نوباريان في ازمير في : كانون الثاني عام ١٨٢٥ في تركيا من السل عائلة عريقة ترجع أصولها إلى أعالي أرمينياء اكمل دراسته الابتدائية في جنيف ١٨٣٦، وكان عمره سبعة عشر عاماً عندما تم استدعاؤه إلى القاهرة من قبل خاله بوغوص بك ثم اصبح سكرتيرا ومترجما للوالي محمد علي ثم التحق بحملات إبراهيم باشا عام ١٨٤٨، وفي عام ١٨٥٠ تزوج توبار من السيدة فوليك ابنة كيفورك بنك برامیان كان نگاه نوبار القطري منذ البداية وحيويته ورغبته في التعلم ومعرفته للغات وبخاصة اللغات الفرنسية والإنجليزية والتركية من العوامل المؤثرة لتشكيل مستقبله ينظر : لطيفة محمد سالم ،مذكرات نوبار باشاء دار الشروق القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣٤.

(32) عبد الرحمن الرافعي الثورة العرابية والانجليز، ط دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٣، ص ٧٦.

(33) عبد المنعم محمد فيصل معارك الثورة العرابية، دار التعاون للنشر، القاهرة، (دت) ، ص ٣٥.

(34) الخديوي توفيق (١٨٩٢–١٨٥٢) هو محمد توفيق بن إسماعيل بن محمد علي، شهد عهده قيام الثورة العرابية، ثم الاحتلال الريطاني، وفي عام ١٨٨٤ سقطت الخرطوم على يد الحركة المهدية، للمزيد ينظر : جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج٢، مؤسسة هنداوي، ٢٠١١، ص ٦١.

(35) عبد الفتاح إسماعيل، احمد عرابي الزعيم المصري الفلاح، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٥.

(36) جاد طه، معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٧٥

(37) عبد الرحمن الرافعي، الزعيم الثائر احمد عرابي، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(38) عبد الرحمن الرافعي الزعيم الثائر احمد عرابي المصدر السابق، ص ٢٥٢.

(39) محمد سامي البارودي (١٩٠٩–١٨٣٩) ولد محمود حسني سامي البارودي في مدينة دنقلة في السودان ولقب بشاعر السيف والقلم، وتعلم في المدرسة الحربية في القاهرة المستغل في مناصب كثيرة في الجيش. والإدارة، وفي عام ١٨٨٢ شكل وزارة الثورة العرابية، وحاكمة الإنكليز وتفوه إلى جزيرة سيلان، ومن مؤلفاته المختارات التي حث فيها على النهضة الحديثة في مصر للمزيد ينظر: عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية في مصر، ج٣، البيئة المصرية للكتاب الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٧٧.

(40) عمر عبد العزيز، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دار المعرفة الإسكندرية، ١٩٨٩.
ص ٣٢٧.

(41) عمر عبد العزيز المصدر السابق، ص ٣٣٣.

(42) عبد الرحمن الرافعي المصدر السابق، ص ٢٥٥.

(43) محمد صبري، تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث مكتبة مدبولي القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٢٨

(44) David J. Montpellier, The British Invasion of Egypt 1882, D.M., 2009, p2.

(45) عباس محمود العقاد، ضرب الإسكندرية في 11 يوليو، مؤسسة هنداوي للثقافة القاهرة ٢٠١٢، ص ٩٥.

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

[46]مصطفى كامل (١٨٧١-١٩٠٨) ولد مصطفى كامل في ١٤ آب ١٨٧٤م، وكان أبوه على محمد من ضباط الجيش المصري، وقد رزق بابنه مصطفى وهو في الستين من عمره، وطرف عن الابن النايه حبه للنضال والحربية منذ صغره وهو الأمر الذي كان مفتاح شخصيته وصاحبة على مدى ٣٤ عاشاء في صن القصير، التي تعليمه الابتدائي في ثلاث مدارين، أما التعليم الثانوي فقد التحق بالمدرسة الخديوية، أفضل مدارس مصر آنذاك، والوحيدة أيضا، ولم يشرك مدرسة من المدارين إلا بعد صدام لم يمتلك فيه من السلاح إلا ثقته بنفسه وإيمانه بحقه وفي المدرسة الخديوية أسس جماعة المية وطنية كان يخط ا في زمانه وفي المدرسة الخديوية أسس جماعة أدبية وطنية كان يخطب من خلالها في زملائه، وحصل على الثانوية وهو في السادسة عشرة من عمره، ثم التحق بمدرسة الحقوق سنة ١٨٩١، ترك مصطفى كامل مصر ليلتحق بمدرسة الطبوق الفرنسية، ليكمل بقية سنوات دراسته، ثم التحق بعد عام بكلية حقوق تولوز، واستطاع أن يحصل منها على شهادة الحقوق، ووضع في تلك الفترة مسرحية الفتح الأندلس التي تعتبر أول مسرحية مصرية، وبعد عودته إلى مصر سطع نجمه في سماء الصحافة، واستطاع أن يتعرف على بعض رجال الثقافة والفكر في فرنسا، وازدادت شهرته مع هجوم الصحافة البريطانية عليه للمزيد ينظر محمد إبراهيم المشاعلي الموسوعة السياسية والاقتصادية ومصطلحات و شخصيات دار الاحمدي، مصر، ٢٠٠٧، ص ٢٣٩.

[47]عباس حافظ نهضة مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٣، من ٣٥.

[48]عبد الرحمن الرافعي المصدر السابق، ص ١٩٥.

[49]وقعت حادثة دنشواي في ١٣ حزيران عام ١٩٠٦ في بلدة دنشواي في قرية منوف الواقعة على طريق الاسكندرية، حيث ترجمه خمسة ضباط من الانجليز التى تلك البلدة الصيد الحمام، فاطلق احمد الضباط النار ليصطاد الحمام الا انها اصابت امرأة فاردتها قبيلة، فقام زوجها بالهجوم على الضباط وهجم الأهالي عليهم أيضاً فقط الضابط وهو الكابتن بول من الاعياء فات متاثرا بضربة الشمس. فالقي القبض على الفراد الحادثة وتم محاكمة بعضهم بالإعدام شنقا امام مرأى من أهالي المحكوم عليهم المزيد ينظر فاتح حاجي وآخرون، بطرس غالي واسهاماته في السياسة المصرية 1846-1910، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠٢٢،ص ٣٦.

[50]شحاته عيسى إبراهيم الكتاب الأسود للاستعمار البريطاني في مصر الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ، ٢٠١٥، ص ٩٦-١٠٠.

[51]المصدر نفسه، ص ١٠١.

[52]عبد الرحمن الرافعي، ثورة سنة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩٢١، جدا ، طاء مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٤٦، ص ٥٨.

[53]سعد زغلول (١٨٩٠-١٩٢٧) : ولد في أبيانه بمركز قوه بمديرية الغربية عام ١٨٦٠ تعلم في كتاب القرية والجامع الأزهر ثم نال الليسانس في الحقوق حين كان مستشارا بالإستئناف ، عين عام ١٨٨٠ محررا بالوقائع المصرية ثم معاونا في وزارة الداخلية ثم في قلم قضايا الجيزة ، إشترك في ثورة أحمد عرابي عام ١٨٨٢ وسجن بضعة أشهر عقب الاحتلال البريطاني لمصر مارس المحاماة في عام ١٨٨٤ وتزوج وهو قاضي من ابنة مصطفى فهمي رئيس الوزراء ، عين مستشارا لمحكمة الاستئناف العليا واشترك في تأسيس الجامعة المصرية عام ١٩٠٨ ثم عين وزيرا للمعارف عام

١٩٠٦ و للحقانية عام ١٩١١ وفي عام ١٩١٣ انتخب نائباً في الجمعية التشـــريعية . أخلد إلى الهدوء خلال الحرب العالمية الأولى وبعد إعلان الهدنة بيومين ذهب مع عبد العزيز فهمي وعلي شـعراوي المقابلة المندوب الســامي البريطاني طالبين السماح لهم بالسفر العرض قضية مصر على مؤتمر الصلح وقد ألف بذلك الوفد المصري عام ١٩١٨ وأصبح أول رئيس وزراء عام ١٩٢٤ بعد إلغاء الحماية على مصر عام
١٩٢٢ وترأس البرلمان المصري عام ١٩٢٧ ، ينظر: محمد شفيق غربال وآخرون الموسوعة العربية الميسرة، د.م القاهرة، ١٩٦٥، ص ٩٨١.

[54]السير فرانسيس ريجنالد ونجت حاكم بريطاني في السودان تم تعيينه عام ١٨٩٩ حتى ١٩١٦ أي لمدة ١٧ عاماً، وهي أطول مدة قضــاها حاكم عام في الســودان، وفي عهده وضــعت قواعد واســس الإدارة التي جرت عليها بريطانيا في إدارة السودان، وقد بدأ في استخدام المدنيين من خريجي الجامعات البريطانية الإسكتلندية الشغل المناصب الإدارية في جنوب السودان. للمزيد ينظر : شبيكة مكي، السودان عبرقرون دار الثقافة بيروت، دست، ص ٤٨١.

[55]رمزي ميخائيل الصحافة المصرية والحركة الوطنية ١٩٢٢-١٨٨٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٥٥.

[56]عبد العظيم محمد رمضان ،المصدر السابق، ص ١٠٢

[57]المصدر نفسه، ص ١٠٥.

[58]رحاب حسن عبد حسن المشهداني الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٦-١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠، ص ١٤.

[59]المصدر نفسه، ص ١٥

[60]رحاب حسن عبد حسن المشهداني المصدر السابق، من ١٧.

[61]ادموند اللنبي (١٨٦١-١٩٣٩) جنرال بريطاني تخرج في سـانت هيرسـت ، شـارك في حرب البوير، وكان القائد العام للجيش البريطـاني الذي احتل القدس في كـانون الأول عام ١٩١٧، وقبل توقيع هدنـة مودرس تم منحـه لقب نبيل عام ١٩٦٩، ثم عين مندوباً سامياً في مصر (١٩١٩-١٩٢٥). ينظر: عادل حسن دفار الفرطوسي، الحركة الوطنية في مصر ١٩٣٩-١٩٢٢ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٢٥.

[62]رحاب حسن عبد حسن المشهداني المصدر السابق، ص ١٨

[63]عبد الرحمن الرافعي ثورة ١٩١٩ تاريخ مصـر القومي من ٩١٤ النمي سـنة ١٩٢١، طلا دار المعارف، القاهرة.(د.ت) ، ص 335.

[64]صبري أبو المجد، سنوات ما قبل الثورة، ج- الهيأة المصرية العامة القاهرة (١٩٨٨، ص 119-120.

[65]محمد مصـطفى صـفوت، إنجلترا وقناة السـويس ١٨٥٤ ١٩٥٦٠ ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة (د.ت) ، ص ١٢٠ -121.

[66]عبد الرحمن الرافعي في العقاب الثورة المصرية، ج1، ١٩٦٩، ص ٣٤-٣٥.

[67]عبد الرحمن الرافعي المصدر السابق، ص 39- ٤٠.

DOI: https://doi.org/10.33687/jhssr.004.04.0504

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.